



COPA AMERICA Chile 2015

بعيداً عن النهائي وبطل كوبا أميركا - تشيلي ٢٠١٥

السيلاستي ممل وكولومبيا نمر من ورق والكل خاسرون إلا...؟

خالد عرنوس

اختتمت أمس على ملاعب تشيلي منافسات النسخة الرابعة والأربعين من كوبا أميركا أعرق بطولة قائمة للمنتخبات في العالم وقد عرف الجميع بطلها من خلال النهائي الذي جمع تشيلي والأرجنتين ووحده الفريق المتوج سيكون الرابع الأكبر من هذه البطولة، وحتى الفريق الوصيف سيكون خاسراً بمباراة كرة القدم هذه الأيام ولنا وقفة مع هذا الأمر في وقت لاحق.



الكولومبيون خيبوا الآمال

بدا شبحاً وخاصة أمام الأرجنتين الذي تسبب المبراة باطول والعرض ونجا مرمى ديفيد أوسبينا من نتيجة كارثية، والأغرب أن لاعباً مثل رودريغيز لم يسدد إلى مرمى الخصوم سوى مرات قليلة لم تكن تتجاوز أصابع اليد.

خيال بطل

إذا كان المنتخب الكولومبي نمر من ورق فإن السيلستي الأوروغوياني كان خيالاً لبطل ٢٠١١ فلم يبق لأعبو أوسكار تاباريز عن طوره ليجرح بالحمراء ما سهل تجريد البطل من لقبه.

تجارب مفيدة

وبالعودة إلى المنتخبات الأربعة التي غادرت البطولة من الدور الأول نجد أن الإكوادور لم يقدم جيداً يدل على تحسن مستواه المتراجع منذ نهائيات مونديال ٢٠٠٦ ففسر مباراتين، الأولى بشكل منطقي أمام تشيلي افتتاحاً والثانية بغرابة أمام بوليفيا قبل أن يعود أمام المكسيك بالفوز ١/٢ الذي لم يكن كافياً ففاجأ خروجهم من الدور الأول منطقياً.

مكائك راوح

من التجارب المفيدة أيضاً كانت مشاركة جامايكا ضيف (آخر طبيعة) فقد أتى بطل الكاريبي للاستفادة من الاحتكاك مع منتخبات أميركا اللاتينية وخرج بدرج مفاد: إن الدفاع منقح قديم لا يتبعه إلا الفرق الصغيرة وقد عفا الزمان عليه في حال أراد منتخب ما مجارة فرق أقوى منه أسماء وتاريخاً.

وصافة مهدورة

يمكننا القول: إن منتخب البيرو نجح بالحفاظ على موقعه بابقائه على المركز الثالث عقب خسارته المنطقية والصعبة أمام صاحب الأرض ومن ثم فوزه على البارغواي، ويحسب للمدرب غاريكا أنه استطاع اكتشاف بعض النجوم في فريقه على طريق العودة إلى أمجاد السبعينيات ويتنظر المراقبون مدى جدية ذلك من خلال المباريات القادمة التي ستكشف الكثير وستحمل مفاجآت كثيرة.

بالمقابل فقد انضم منتخب البيروخا البارغواياني إلى قافلة الخاسرين عقب هزيمته المذلة في نصف النهائي بالسته، وزاد في خيبته خسارته الثانية على التوالي بمباراة الترتيب ليجل رابعاً، وكان رفاق سانتا كروز نالوا الاستحسان حتى ربع النهائي وخاصة أنهم عادوا بالنتيجة في ٣ مباريات ففرضوا التعادل على الثلاثي الكبير في القارة وأبعدوا البرازيل عن نصف النهائي.

في النهاية البطولة لم تف بعدها من حيث مستوى الكبار على وجه الخصوص وقد يكون توقيتها أحد أسباب هبوط أكثر من لاعب كان يعول عليه ولذلك ظهر نجوم كبار دون فريق ما إثر التالي في مستوى فرقهم ولكن تبقى كوبا أميركا من البطولات التي تحظى بسببة متابعة عالية فنحن نخرج نصف البطل العالم.

بين الشوطين

الأجمل ولكن؟!!

كانت سهرة الأربعة الفاتت في ملعب تشرين حيث مباراة نصف نهائي كأس الجمهورية بين ممثلينا الآسيويين الوحيدة والجيش مرتقبة لاعتبارات عديدة.

ومن جهة ثانية يضمن نخبة لاعبي سورية الأفضل في السنوات القليلة الماضية.

ومن جهة ثالثة تعد المباراة الأقوى في مسابقة الكأس حتى الآن، بل إن البعض نظر إليها على أنها النهائي المبكر للمسابقة والفائز يقطع شوطاً بعيداً نحو التتويج إلا إذا كان لفريق الشرطة رأي مغاير.

ومن جهة رابعة هي بروفة أولية لمباريات الدور النهائي لتحديد بطل الدوري، والأهم من كل ذلك هي بوابة لعودة الجمهور الغفير للاعبين الخضراء على اعتبار أن الجمهور البرتغالي هو الأكثر صخباً وعدداً، وعند هذه النقطة نقف لنقول: جمهور الكرة فأكهة أي مباراة، وما من أحد لم تسحره اللوحة الكرنفالية التي رسمها الجمهور البرتغالي، لكن جمالية هذه اللوحة كانت تذهب أدراج الرياح على مراحل منقطعة من المباراة، تزامناً مع كل صافرة لا تروق له.

نعم جمهور الوحدة كان أجمل ما في المباراة بهتافاته التشجيعية التي اشتقت لسامع عندها وأدائها وعمق صداها، وفي الآن ذاته كان الجمهور -للأسف- أسوأ ما فيها، ويالها من معادلة مؤلة!

صراحة لا مبرر لهتافات خادشة للحياء تنفّر المشاهدين وتجهطم يندمون على الحضور، فماذا فعل حكم المباراة حتى يتم شتمه وسبه، وماذا فعل لاعبو الجيش حتى يتم نعتهم بألفاظ نابية؟ وما ذنبنا كمشاهدين حتى نعيش الحالة؟ وهل يروق لرئيس نادي الوحدة التدخل مراراً طلباً من جمهور فريقه الهدوء والالتزام بأدب الملاعب؟ وهل يسر القاشمون على رياضتنا سماع مثل هذه الألفاظ وهم على رؤوس الأشهاد؟ وهل يريد جمهور الوحدة حكماً ومنافساً وأجواء مفصلة على مقاسه حتى ننعيم بمشاهدة مباراة خالية من الشواذب خارج الاستطيل الأخضر؟

ما حدث في نصف نهائي الكأس من لوحات مزركشة أخاذة مشوبة بعبارات لا أخلاقية نسخة فوتوكوبي عما شاهدناه في نهائي دوري السلة أمام من بيدهم القرار ومرر ذلك مرور الكرام دون رادع، لذلك تأمل من أصحاب القرار التدخل هذه المرة وأخذ ضمانات من إدارة نادي الوحدة بعدم تكرار ذلك عبر جلسات هادئة مع رابطة المشجعين، وإلا فإن اللعب دون جمهور، وهذا ما لا نتمناه، أولى.

المحرر الرياضي

قمة الحساب في نهائي مونديال السيدات



الوطن

تقام اليوم بداية من الساعة (١١ مساءً بتوقيت دمشق) المباراة النهائية لبطولة كأس العالم للسيدات والقدم ويلتقي فيها بطلات النسخة الأخيرة (اليابانيات) مع وصيفاتن (الأمريكيات) في إعادة لنهائي مونديال ٢٠١١ وكذلك المباراة الذهب الأولي في لندن ٢٠١٢، وكانت بنات العم سام تأملن للنهائي يتجاوزهن الأمانيات في نصف النهائي ١/٢ صفر، أما بنات الساموراي فقد تغلبن على الإنكليزيات ١/٢ وتعد المباراة مناسبة ثأرية للأمريكيات من خسارتهن في نهائي النسخة السادسة بركلات الترجيح علماً أنهن لم يخسرن أمام ممثلات آسيا في أي مناسبة على الصعيد الرسمي وحتى على الصعيد الأولي فقد التقي المنتخبان في ٤ مناسبات أولية ففزن بها جميعاً وأخراً في نهائي أولمبياد ٢٠١٢ يوم فاز الأميركي ١/٢، وبالعودة إلى الموجات الدولية على صعيد منتخبات السيدات نجد أن الأميركيات تفوقن بواقع ١٨ فوزاً و٥ تعادلات وخسارة بنتيجة كانت في الإطار الودي، وبدأت مواجهات الفريقين المونديالية عام ١٩٩١ وفاز الأميركي ٣/٢ صفر بدور المجموعات ثم تتقلا في ربع نهائي ١٩٩٥ وكبرت الأميركيات الفوز بالأربعة قبل أن يتواجه الفريقان بنهائي المونديال الألماني ٢٠١١ ويومها تعادلا ١/١ في الوقت الأصلي ثم ٢/٢ ورجحت ركلات الجزاء حفة اليابانيات بنتيجة ١/٣.

يذكر أن الأميركيات هن سادة البطولة من خلال حضورهن الكامل في نهائياتها وحلن في جميعها بين الثلاثة الأوائل فتوججن باللقب مرتين ووجن وصيفات مرة، في حين اليابانيات شاركن في النسخ السبع وفسلن بولوج مربع الكبار سوى في النسختين الماضية والحالية وقد خرجن من الدور الأول في أربع مناسبات.

قبل شهر على انطلاق الموسم الكروي الإنكليزي ٢٠١٦/٢٠١٥

فيرمينو وتشيك وفالكاو أبرز التعاقدات

أسوة بالدولي الإسباني ديبغو كوستا الذي أخفق في المونديال المنصرم وانفجر أفعال مورينيو إلى أفعال بحكم العادة.

جديد اليونانيد

المدرّب الهولندي فان غال اتجه نحو المدرسة الهولندية للتعاقد مع اللاعب ديبياي الذي كان أحد قمران المدرّب في المونديال المنصرم، وسبق لديبياي أن سجل مع آيندهوفن ٣٩ هدفاً في ٩٠ مباراة كما سجل ثلاثة أهداف في مباراة دولية، ويرى متابعو اليونانيد أنه سيكون صفقة ناجحة ليعوض رحيل الهداف التاريخي لهولندا فان بيرسي، إذ شاعت تقارير تؤكد أن النادي الأحمر قد باع اللاعب بانتظار الإعلان الرسمي، وللعلم فإن المدرّب فان غال يحظى بقعة البيت المانشستراري لإعادة الفريق إلى منصات التتويج.

من أبرز الانتقالات الأخرى تعاقد سوازي سيني مع الدولي الغاني أندريه أيوه وتعاقد سنديرلاند مع المدافع الأوروغوياني كواست من نادي ليفربول وتعاقد أستون فيلا مع الدولي الإنكليزي ميكا ريتشاردز وتعاقد إيفرتون مع كليفري الذي كان في بداياته موهبة مانشسترراوية بامتياز، ومن أبرز التعاقدات المدرّبين تعاقد نيوكاسل مع ستيف ماكلاين، وتعاقد ويستهم مع الكرواتي بليتش.



فالكاو



بيتر تشيك

في الملاعب الأميركية، فيرمينو كلف خزائن الريز ٢٩ مليون جنيه إسترليني وسبق له أن سجل ٤٧ هدفاً في الملاعب الألمانية خلال ١٥١ مباراة بمختلف المسابقات، وعلى الصعيد الدولي سجل أربعة أهداف آخرها بجرمي فنزويلا خلال كوبا أميركا.

انتقاله وراتبه المرتفع سببان في إحجام الأندية عن التعاقد معه بشكل كامل. فيرمينو المنتظر ترى جماهير ليفربول أن فيرمينو سيسجل ثنائياً مهماً مع كوتينيو وخاصة أن اللاعب كان موضع احترام وتقدير في البوندسليغا، وتتعضم جماهير الريز خيراً كي يكون البديل المثالي للقائد السابق ستيفن جيرارد الذي حط رحاله

بطاقات ملونة

أشهرت في المباراة الترتيبية ثلاث بطاقات صفراء ليرتفع العدد إلى ١١٨ بطاقة صفراء خلال ٢٥ مباراة. بينما أشهرت البطاقة الحمراء سبع مرات قبل النهائي، كما أشهرت البطاقة الحمراء ثلاث مرات بوجه المديرين، إذا طرد المدرب الأرجنتيني مارتينو أمام الأوروغواي، والأوروغوياني أوسكار تاباريز أمام تشيلي وقبلهما المكسيكي ميغيل هيريرا أمام الإكوادور.

الدفاع الأضعف

الهالة الإعلامية التي راقت منتخب البارغواي خلال المباريات الأربع الأولى في البطولة حطمت في آخر مباراتين، إذ تلقى المنتخب ثمانية أهداف ليصبح المنتخب الأسوأ دفاعاً في هذه البطولة بأثني عشر هدفاً في مرماه، حيث كان يتساوى مع بوليفيا بعشرة أهداف لكل منهما مع فارق أن منتخب بوليفيا لعب ثلاث مباريات فقط.

غيريرو هدافاً

بفضل الهدف الذي سجله المهاجم البيروفي باولو غيريرو يرمى منتخب البارغواي يكون قد رفع رصيده إلى أربعة أهداف متصديراً قائمة هدافي البطولة قبل المباراة النهائية التي جرت مساء أمس بين الأرجنتين وتشيلي إلى جانب فارغاس لاعب تشيلي.

البيرو ثالثة

حققت البيرو المركز الثالث في مسابقة كوبا أميركا ٢٠١٥ إثر فوزها على البارغواي بهدفين مقابل لا شيء سجلهما كاريلو وغيريرو في الدقيقتين ٤٨ و ٨٩ من المباراة التي جرت بينهما فجر أمس.

البيرو ثالثة

وبذلك تفوز البيرو بالمركز الثالث للنسخة الثانية على التوالي، وحقيقة يستحق هذا المنتخب إعلاء منصبة التتويج بمباراة الترضية قياساً إلى ما قدمه طوال البطولة منذ المباراة الأولى أمام البرازيل التي خسرها بهدفين لهدف مروراً بالفوز على فنزويلا ١/٠ صفر والتعادل مع كولومبيا دون أهداف ثم الفوز على بوليفيا بثلاثة أهداف لهدف والخسارة المشرفة أمام تشيلي بسبب النقص العددي بهدفين لهدف في نصف النهائي يوم فرض احترامه على الجميع.